

# 1 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ( المجلد الأول ) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان يقدموا لكم شرح كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ومع شرح المجلد الاول هو الذي قام بشرحه فضيلة الشيخ ناصر - [00:00:01](#)

ابن عبد الكريم العقل سائلين المولى عز وجل ان ينفع المسلمين بهذا الشهر وان يجزي الشيخ خير الجزاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من - [00:00:21](#)

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد بعون الله وتوفيقه نبدأ درسنا باستئناف كتب جديدة وقد - [00:00:44](#)

اتفقنا للتشاور مع بعض الاخوة في الدرس على ان نبدأ الدرس الجديد في كتابين اساسيين ويلحق بهما درس ثالث. وهو درس الاهواء لكن على غير النمط السابق درس الاهواء الذي كنا نأخذه في الدروس الماضية من خلال الكتب او الكتاب الموجود آآ كان الرأي - [00:01:04](#)

عن ارتباط الكتاب ونأخذ دروس في الاهواء بحسب ما يتسع له الوقت في اه الدروس المستقبلية ان شاء الله اما الكتب المختارة فهي اولاً مجموع الفتاوى قسم العقيدة او القسم المتعلق بالعقيدة - [00:01:32](#)

المجلدات الثمانية الاول لشيخ الاسلام ابن تيمية. الفتاوى لشيخ الاسلام وموضوعات العقيدة تشمل المجلدات الثمانية الاول نبدأ من الاول ونستمر حتى ننتهي ان شاء الله وقد اه اذا وصلنا الى بعض الكتب التي درست - [00:01:52](#)

من خلال دروس سابقة او رأى الاخوان انها مدروسة في بعض الدروس الحالية ويستغنون عن دراستها ممكن نتجاوزها لان كتب كتاب شيخ الاسلام الفتاوى اشتمل على بعض الرسائل والكتب التي درست كثيراً - [00:02:17](#)

مثل الوسطية والحماوية والتدميرية وغيرها فترك الامر لوقته لكن فيما يتعلق بالمجلد الذي بين ايدينا اوله مما لم يدرس او لم يشتهر تشتهر دراسته اه ايضا يبقى من الامور اللاحقة بالعقيدة بعد المجلد الثامن وهذا في وقته ان شاء الله لكن انبه عليه الان من باب تهيئة الاذهان - [00:02:35](#)

العقيدة تنتهي المجلد الثامن بموضوع القدر. ثم يلحق المجلد التاسع والعاشر والحادي عشر. فيما يتعلق الفرق خاصة الصوفية وما يتعلق باصولها ومناهجها وقضاياها وطرق ورجالها وبدعها وغير ذلك. آآ سمي هذا بعلم السلوك والتصوف - [00:03:01](#)

انا اميل ان شاء الله اننا نستمر حتى في هذه المواد. لانها من الامور المكملة للعقائد عند السلف وهي امور الرد. وتصحيح عقائد الناس لكن على اي حال كما قلت هذا نتركه في وقته. فيما يتعلق بالفتاوى كان اختيار الفتاوى - [00:03:28](#)

اه بعد تشاور وبعد دراسة متأنية مبني على عدة اعتبارات العثار الاول شمول فتاوى شيخ الاسلام في المجلدات الاولى لكل مسائل العقيدة الكبرى والمهمة بل احيانا وحتى الفرعين. شمول معنى تقصي واستيفاء - [00:03:45](#)

والامر الثاني ان ان شيخ الاسلام ابن تيمية منهجه يعد المنهج الانموذج الذي يجمع بين اساليب القدامى والمتأخرين في اعتماد منهج السلف في التقرير والعرض والاستدلال وازافة الى ما فيه من فائدة علمية - [00:04:10](#)

سنجد فيه ايضا فوائد منهجية عظيمة جدا. يستفيد منها المعاصرون ويستفيد منها سائر طلاب العلم في تقرير العقيدة وبيان بيانها حتى اه مع تغير الزمن في هذا الوقت بل اننا نرى اه وكما ستلاحظون ان شيخ الاسلام رحمه الله كأنه كتب للناس في هذا الزمان. في كثير من المسائل - [00:04:31](#)

وسبب ذلك تشابه احوال عصره باحوال عصرنا خاصة بما يتعلق بمنهج الناس وعقائدهم وملهم ونحلهم ومسالك الدين. اختلفت وسائل الحياة وهذا امر لا دخل في تقرير الدين الامر الثالث ان آ كتاب شيخ الاسلام - [00:04:55](#)

الذي بين ايدينا مجموع الفتاوى جانب العقيدة منه اه اشتمل في اكثر مسائله التي مرت على الرد. يعني انه لم يكتفي بمجرد العرض والاستدلال والتقرير بل اشتمل على اه كثير من الردود مباشر ردود مباشرة وغير مباشرة - [00:05:20](#)

لان شيخ الاسلام عندما كتب في ذلك الوقت في وقته كتب واغلب الناس من المعرضين عن عقيدة السلف فكان في معرض تقريره العقيدة يبين رأي المخالف وكان ايضا في معرض رده على المخالفين يستقصي ويستدل يعني ينهي المسائل بما يعني - [00:05:46](#) بين به اليقين قول القارئ وطالب العلم خاصة ثم ان شيخ الاسلام امتاز اسلوبه بجزالة الالفاظ وقوة المعاني وحسن العرظ لهذا ولغيره تم اختياره الكتاب ويكون هو الدرس الاساسي. ثم بعد ذلك آ - [00:06:11](#)

نقرأ في احد كتب السلف القديمة وكنا اخترنا احد كتابين اما كتاب الصابوني كتاب الصابوني عقيدة السلف اصحاب الحديث او كتاب البربرهاري قيد شرح السنة. وكلها في العقيدة كنت اظن اننا على كتاب الصابوني لكن نبهني احد الاخوة بانه الحاصل - [00:06:35](#) ان هذا وهم مني وان ما استقر عليه الرأي. هو كتاب الصابون ولا فرق بين كتابين كبير لا فرق بين كتابين كبير ولا يزال الخيار بايدينا. حقيقة انا فعلا وهمت وبلغت احد الاخوان - [00:07:08](#)

نعم كذلك انا كنت قلت ان نستقر رأينا على الصابون اليس كذلك بناء على مشورة انا فلذلك اترك الخيار للاخوان الان المسألة سهلة يعني لا فرق بين الكتابين. فاذا كانوا هياوا الصابوني فلا حرج - [00:07:25](#)

وانا اميل لهذا في الحقيقة. خاصة بعد ما حقق الكتاب واخرج اخراج جيد وخدم بالهوامش والتعليقات والتحقيق العلمي فالكتاب جيد نعم ها لان الكتاب فقط محقق اكثر من اي نعم - [00:07:52](#)

وايضا في الاعتماد على الاسانيد اكثر. ثم انه قد يكون اشمل نوعا ما من البربهان في بعض المسائل. ومع ذلك الفروق بينهما بسيطة ولذا لن نقرأ اليوم الا في شرح في كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوى ونترك القراءة في الكتاب الاخر للدرس القادم -

[00:08:17](#)

طبعا اذا كان هناك شيء من يعني شيء من الاستئناف او او الخطأ فهو مني انا. لاني وهمت ابو ناصر بغير الكتاب المتفق عليه. ومع ذلك كما قلت الامر صيام - [00:08:39](#)

نترك اه الاختيار النهائي لآخر الدرس ان شاء الله نستعين بالله نبدأ اه بكلام اه بكتاب شيخ الاسلام من صفحة واحد طبعا بعد المقدمات بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية تقديس الله روحه - [00:08:55](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون العالم بما كان وما هو كائن وما سيكون. الذي انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:09:18](#)

الذي يخلق ما يشاء ويختار. ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون. وهو الله لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون. الذي دل على وحدانيته في الهيته اجناس الايات - [00:09:38](#)

وابان علمه لخليقته ما فيها من احكام المخلوقات. واظهر قدرته على بريته ما ابدعه من اصناف المحدثات. وارشد الى فعله بسنته تنوع الاحوال المختلفة. واهدى برحمته لعباده نعم والتي لا يحصيها الا رب السماوات. واعلم بحكمته البالغة لدلائل حمده وثنائه الذي يستحقه من - [00:09:58](#)

جميع الحالات لا يحصي العباد ثناء عليه. بل هو كما اثنى على نفسه لما له من الاسماء والصفات. وهو المنعوت بنعوت الكمال وصفات

الجلال. التي لا يماثله فيها شيء من الموجودات. وهو القدوس السلام المتنزل - [00:10:28](#)

ان يماثله شيء في نعوت الكمال. او يلحقه شيء من الافات. فسبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا الذي خلق السماوات

والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره - [00:10:48](#)

تقديرا ارسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيما مبشرين لمن اطاعهم بغاية

المراد من كل ما تحبه النفوس وتراه نعيما. ومنذرين لمن عصاهم باللعن - [00:11:08](#)

والابعاد وان يعذبوا عذابا اليما. وامرهم بدعاء الخلق الى عبادته وحده لا شريك له مخلصين له الدين ولو كره المشركون كما قال

تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم - [00:11:28](#)

ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. وجعل لكل منهم شرعة ومنهاجا ليستقيم اليه ولا يبغض عنه اعوجاجا. وختمهم

بمحمد صلى الله عليه وسلم. افضل الاولين والآخرين وصفوة رب العالمين. الشاهد البشير النذير الهادي السراج المنير. الذي اخرج -

[00:11:48](#)

الناس من الظلمات الى النور. وهداهم الى صراط العزيز الحميد. الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب

شديد. بعثه بافضل المناهج والشرع. واحبط به اصناف الكفر والبدع - [00:12:18](#)

انزل عليه افضل الكتب والانباء. وجعله مهيمنا على ما بين يديه من كتب السماء وجعل كل مناصر في المقطع

التالي سيذكر الشيخ جملة من خصائص هذه الامة فارجو التنبه لهذه الخصائص لان - [00:12:38](#)

سنشير الى كل خصيصة في مكانها خصائص هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم. بعد ما ذكر شيئا من خصائصه عليه الصلاة

والسلام اه وفي خصائص هذه الامة ومن المعلوم ان خصائص الامة - [00:12:58](#)

باللجوء بالاستلزام هي خصائص للنبي صلى الله عليه وسلم. نعم وجعل امته خير امة اخرجت للناس يأمرون هذه الخصيصة الاولى.

ان هذه الامة خير امة اخرجت للناس الخيرية المطلقة الوسطية خيرية في الدنيا وخيرية في الآخرة - [00:13:17](#)

وجعل امته خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله. يوفون سبعين امة خيرا وكرمها على الله.

نعم. هنا اذكر ايضا اه الخصص الثاني والثالثة اما الثانية فهي يأمرون - [00:13:40](#)

بالمعروف وينهون عن المنكر هذه الامة تميزت باستمرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبقائه لقيام الساعة. قد تكون بعض الامم

فيها من يأمر فيها من ينهى. لكن ليس كما عن هذه الامة هذه الامة لا تزال قائمة على هذه الشريعة ولن تزال الى قيام الساعة باذن الله

ما دامت هذه الطائفة المنصورة قائمة التي وتلتها - [00:14:02](#)

تكفر الله ببقائها الى ان تقوم الساعة. اذا فتميزت هذه الامة باستمرار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بقيامه على وجهه الصحيح في

الجملة ثم قال ويؤمنون بالله هذه الخصيصة الثالثة لمن بالله قد يكون قائل انه قاسم مشترك بين جميع الامم التي - [00:14:26](#)

من جود الله. لكن الايمان بالله هنا المقصود به الايمان الحق الذي يتضمن الامام باسمائه وصفاته وافعاله ويتضمن بتوحيده عز وجل

ويتضمن بالايمان او بالالتزام اركان الايمان بالله عز وجل واصوله. فهذه الامة هي افضل - [00:14:46](#)

الامم استكمالاً لمعاني الايمان بالله نعم يوفون سبعين امة هم خيرها وكرمها على الله. هو شهيد عليهم وهم شهداء على الناس في

الدنيا والآخرة بما اسبغ عليهم من النعم الباطنة والظاهرة. وعصمهم اما شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم فهذه من

خصائصه - [00:15:06](#)

لكن الخصيصة الرابعة لهذه الامة الرابعة لهذه الامة انهم شهداء على الناس. جعلهم الله ها قلنا الاولى ان الله جعل امته خير امة.

والثانية يأمرون بالمعروف فانه منكر نعم - [00:15:32](#)

والثالثة يؤمنون بالله عز وجل يوفون سبعين هذي ما اظنها من الخصائص هذا تكمال عدد الاقوله انهم خيرها خير السبعين امة

واكرمها هذا ورد بانهم خير امة اخرجت. هو الاول نفسه يعود للاول هذا الوصف يعود للوصف - [00:15:50](#)

الرابعة انهم شهداء على الناس. نعم وعصمهم ان يجتمعوا على ضلالة اذ لم يبقى بعده نبي يبين ما يدل ما بدل من الرسالة هذه

الخامسة ان الله عصمهم من ان يجتمعوا على ضلالة. وذلك من لوازم حفظ الدين ايضا. لانه كما تكفل الله عز وجل بحفظ الدين. وكما  
[00:16:19](#) -

الله عز وجل ببقاء طائفة عن امة ابن الامة آآ على الحق ظاهرة فان هذا يعني العصمة من الضلالة. عصمة المجموع لا عصمة الافراد  
بمعنى انها لا تجتمع الامة على ضلالها - [00:16:49](#)

وقد يفهم بعض الناس كما فهم بعض اهل الاهواء ان هذا يعني ان الامة لا تقع في ضلالة. وهذا خطأ. هذا خطأ يعني بمعنى انه  
طوائف من الامة قد تقع في ظلامه لكن ليس كل الامة. لا يمكن ان تجمع الامة على ضلالة فلا بد ان يبقى على الحق طائفة وان قلت -  
[00:17:04](#)

وان غمرت وهم اهل الحق اهل السنة. نعم واكمل لهم دينهم واتم عليهم نعمه ورصي لهم الاسلام ديننا. واظهره على الدين كله اظهارا  
بالنصرة والتمكين واظهارا بالحجة والتبيين. هذه اه الخصيصة السادسة - [00:17:24](#)

اكمال الدين واتمامه عليهم واظهاره على على الدين كله لم يعد طاع لدين من الاديان ان يظهره الله عز وجل اظهارا دائما الا هذا  
الدين. ولم يمكن الله عز وجل وموت من الامم التمكين الدائم - [00:17:51](#)

الا هذه الامة. فيكون هذا من خصائص هذه الامة. نعم وجعل فيهم علماءهم ورثة الانبياء يقومون مقامهم في تبليغ ما انزل من  
الكتاب. وهذه ايضا خصصت سابع كل امة يندثر فيها العلم. ولا يبقى فيها علماء. كل الامم السابقة لا يبقى فيها علماء لان لان -

[00:18:07](#)

ان الامم تبلى بالتغيير. تغيير الدين وبتغيير الكتب المنزلة من الله عز وجل. فاذا وقع التغيير لم يكن هناك العلم على وجهه ولم يكن  
هناك علماء. ولذلك لم يبقى في اي امة من الامم علماء على الدين الصحيح والاستقامة والسنة - [00:18:33](#)

الا علماء هذه الامة باقين الى قيام الساعة وهم الجماعة وهم الذين تتمثل بهم الطائفة المنصورة والفرقة نعم. وطوائف نعم ما كان  
عندهم العلم العلم الوافي. كان عندهم تشويش. لكن بقي فيهم بقية من خير. لكن ليس عندهم العلم الراسخ - [00:18:53](#)

الذي يعتمد عليه ويكون اه بمثابة اه العلم الذي يحفظ به الدين. ابدا لم يكن العلم الذي يحفظ به الدين نقيا صافيا الا علم علماء هذه  
الامة لانهم ورثوه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير تغيير ولا تبديل. كما سيأتي في الخصائص التالية - [00:19:19](#)

فاذا ما يسمى من علماء اليهود فهم علماء النصارى قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم او اثني مبعثه. كان علمهم فيه شيء من  
التشويش التغيير والتبديل لا يخلو من شيء من الدخن والخلط. حتى اهل الاستقامة منه. اما النصارى فعبادتهم - [00:19:39](#)

وعلمهم على جهل. اما اليهود فان علمائهم كانوا اه يعني عندهم شيء من الخلط وعندهم شيء ايضا من الكبر والاستكبار الا من هداه  
الله منهم فيما بعد. ولذلك عبد الله بن سلامة وغيره لما اسلم اعترف بانهم كانوا يفعلون اشياء ليست مقتضى ما امر الله به -

[00:20:00](#)

وليست على مقتضى الامانة التي احملها الله العلماء. اعترف بذلك وقال كنا نفعل ونقول نعم وطائفة منصورة لا يزالون ظاهرين على  
الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى حين الحساب. نعم هذه الثامنة - [00:20:20](#)

انه تبقى في هذه الامة طائفة من صورة وهي اهل الحق اهل السنة والاستقامة. نعم وحفظ لهم الذكر الذي انزله من الكتاب المكتون  
كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. هذه - [00:20:39](#)

هذه التاسعة نعم فلا يقع في كتابهم من التحريف والتبديل كما وقع من اصحاب التوراة والانجيل. وهذه عاشرة وان كانت تتفرع عن  
التاسعة لكن آآ يعني ممتاز او يمتاز الحفظ من التحريف بانه ليس فقط - [00:20:58](#)

حفظ للذكر بذاته بل حفظ للذكر ومعانيه الصحيحة السليمة التي بها يستقيم دين الناس. الله عز وجل كما حفظ هذا القرآن وحفظ  
الذكر كذلك حفظ السنة في الحفظ اشمل من مجرد حفظ القرآن. فيكون من خصائص الامة ان الله حفظ لها القرآن بان لا يمسسه شيء

من التغيير والتبديل - [00:21:23](#)

كما حفظ لها الدين وحفظ لها القرآن والسنة من ان يقع فيها التحريف والتبديل كما وقع في التوراة والانجيل. فاذا الحفظ الثاني زائد

اللي هو حفظ من التحريف والتبديل حتى تبديل التأويل نعم اولت الفرق واول اهلها لكنها تأويلهم لم يقع على المعاني الصحيحة على  
00:21:47 -

كتاب الله عز وجل بل بقي محفوظا في اثار السلف. المعاني الصحيحة لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. بقية محفوظة  
في اثار السلف وعلمهم الذي نقلوه بالقودة بالاهتداء والابتداء ان بالعلم والعمل والسلوك. نعم. وخصهم - 00:22:12

رواية والاسناد هذه الحادي عشرة. نعم. وخصهم بالرواية والاسناد الذي يميز به بين الصدق والكذب جه هابدة النقاد وجعل هذا  
الميراث يحمله من كل خلف عدوله اهل العلم والدين. وهذه الثانية عشر - 00:22:32

الحادي عشر ان الله خص هذه الامة بالرواية والاسناد بمعنى انه ان دينها بقي محفوظا بالرواية بالاسانيد وهذي وهذي الاسانيد منها  
ما هو الصحيح فهذا الذي حفظ به الدين الصحيح. ومنها ما هو فاسد فميزه اهل العلم ونفوه - 00:22:52

نفوا محتوياته وهو ما يسمى بالاحاديث الموضوعة والظعيفة والمكذوبة وغيرها. فاذا الله عز وجل خص هذه الامة بان حفظت دينها  
وهيا رجالا من علمائها وطلاب العلم فيها حفظوا هذا الدين حفظا بالرواية رواية الثقافة - 00:23:12

بالاسناد ولذلك لا توجد امة من الامم حتى قبل الاسلام حفظت دينها بالرواية والاسلام الامم التي بقي عندها كتب قبل الاسلام هي  
اليهود والنصارى فقط. وهؤلاء حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عندهم - 00:23:32

من الاسناد الصحيح بل كتبهم ضائعة مفقودة. وما كتب منها ليس بينه وبين الانبياء اي سند ليس بينه وبين الانبياء اي سند صحيح  
ان ما كانوا يكتبون كما يحلو لهم. وربما قد يكون منهم من كتب كتابة صحيحة عن موسى وعيسى عليهما السلام. لكنه لم يؤتى -

00:23:52

وما بقي الا المحرف والمبدل. وبلا اسانيد وتميزت هذه الامة ان الله حفظ لها دينها بالاسانيد والثاني ان الله عز وجل جعل هذا الدين  
يحملة من كل خلف عدوله بمعنى ان الله هيا من هذه الامة طوائف - 00:24:15

من رجال العلم والحديث ورجال السنة يتلقون السنة جيلا عن جيل رواية وجراية. رواية بمعنى حفظ الاسانيد والمتون والدراية  
بمعنى حفظ المعاني. والعمل بها ونقل هذا العلم والعمل بالقودة والاهتداء والاقتداء. فكان المسلمون يأخذون هذا الدين عن علمائهم

العلماء الذين اخذوا عن العلماء ويأخذونه - 00:24:38

علما وتطبيقا او علما وعملا وهذا مما تميزت به هذه الامور انه يحمل هذا العلم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من كل خلف  
عدوله الى قيام الساعة. وهذا من ركائز حفظ الدين وضروراته - 00:25:06

من ضرورات حفظ الدين ان ينقل عن عن طريق العدول الثقافات. وان يهيئ له الله عز وجل من من من الامة من يحفظه به في كل  
زمان وفي كل مكان. حتى وان ضعفت الامة في بعض فترات الضعف الشديد - 00:25:23

انه لابد ان يبقى من طوائف هذه الامة من يعنى بهذا الامر. وينقل او يأخذ الدين عن الاسلاف نعم. اذا هذه اثنت عشر خصيصة من اعظم  
خصائص الامة التي ميز الله بها المسلمين دون غيرهم. اي او ميز الله بها - 00:25:40

اهل الحق والاستقامة من المسلمين دون غيرهم نعم وبنك شهادة الامة على الامم الاخرى من عدة وجوه اولاً لانها تلقت وحي الصادق  
الذي تضمن اخبار الامم وتضمن ما اقامه الله عز وجل على الامم من حجة - 00:26:01

المرسلين وبالآيات والمنذرات الشرائع التي انزلها الله عز وجل. فهذه يعني الامور جاءت في القرآن وحفظت في السنة فبقيت من  
المعلوم عند جميع الامة او عند طوائف الامة على الامم الاخرى وسيشهدون بها في الدنيا - 00:26:27

والاخرة ثم انه شهيدة على الامة لانها قامت الحجة. شهيدة على الامم لانها قامت الحجة على الامم في الدنيا الامة الاسلامية  
بمجموعها اقامت الحجة حجة الله عز وجل على خلقه في هذه الدنيا على الامم - 00:26:47

ولا تزال تقيم الحجة. ولا تزال نرى مضي في المسلمين مظاهر اقامة الحجة على الامور الاخرى. فهذه الحجة تقتضي ضرورة الشهادة  
لأنهم بلغوا كلام الله وبلغوا ما امر الله به من ابلاغ الامم. يعني اخبروهم بمقتضيات الرسالة المحمدية - 00:27:03

التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. وان هذه معروضة منها من اعرض ومنها من اطاع. فمن اعرض قامت عليه الشهادة هذه



الشهادة نفسها تبقى اصولها حتى يوم القيامة. عندما تقول الامم لم يأتينا رسل لم يأتينا نذر. تشهد هذه الامة بان الله - [00:27:24](#) وان ايات الرسل والنذر من كلام الله عز وجل ومن اياته المشهودة والمنظورة قائمة فمن فشادة الامة متعددة جدا حتى بالاثار الامة الاسلامية تشهد على الامم الاخرى حجة الله عز وجل على خلقه فحتى بالاثار القائمة - [00:27:42](#)

وبالحديث وبالقصص التاريخية المتواترة. وبالاحوال الكرامات التي يهيئها الله عز وجل لهذه الامة على اخرى فاذا الشهادة تكون مجموعة امور اعظمها الشهادة بمقتضيات ما جاء في القرآن المحفوظ وما جاء بالسنة المحفوظة - [00:28:02](#) قوله تعالى كنتم خير امة تأمرون بالمعروف وتنهون عن نكر هل هو قدر كتبه الله جل وعلا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر او شرع طالب به الامة قد تفعله وقد لا تفعل - [00:28:24](#)

والاصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه من الشر لكن ما يعملها الناس من اوامر الله عز وجل وارادته الشرعية يدخل في ارادته الكونية يدخل في ارادة الكونية بمعنى انه ما يعملها وما يطبق يمتثل به العباد - [00:28:43](#) من اوامر الله الشرعية يكون مما شاء الله وقدره فبين الامرين تلازم لكن الاصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انه داخل في ارادة الله الشرعية وكون الله عز وجل وعد هذه الامة وحقق لها ان تكون امرة بالمعروف وناهية عن المنكر هذا لسابق علمه انها ستعمل وتنتهي من ناحية - [00:29:06](#)

ولان الله قدر ذلك فيجتمع في هذا الامر الشرعي والامر الكوني انه من سنن الله في هذه الامة وانه من اوامره الشرعية لكن هو الى الامر الشرعي والارادة الشرعية اقرب - [00:29:29](#) وجعل هذا الميراث يحمله من كل خلف عدوله اهل العلم والدين. ينفون عنه تحريف الغالبيين وانتحال المبطل وتأويل الجاهليين لتدوم بهم النعمة على الامة. ويظهر بهم النور من الظلمة ويحيى ويحيى بهم دين الله الذي بعث به رسوله وبين الله بهم للناس سبيله. فافضل الخلق اتبع - [00:29:47](#)

لهذا النبي الكريم المنعوت في قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. رب العالمين واله - [00:30:18](#) سليم وملك يوم الدين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى الناس اجمعين. ارسله والناس من الكفر والجهل والضلال في اقبح خيبة واسوأ حال. فلم يزل صلى الله عليه وسلم يجتهد في تبليغ الدين - [00:30:38](#) وهدى العالمين وجهاد الكفار والمنافقين حتى طلعت شمس الايمان وادبر ليل البهتان وعز جند الرحمن وذل حزب الشيطان. وظهر نور الفرقان واشتهرت تلاوة القرآن واعلن بدعوة الاذان واستنار بنور الله اهل البوادي والبلدان. وقامت حجة الله على الناس والجان - [00:30:58](#)

لما قام المستجيب من معد بن عدنان صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان صلاة يرضى بها الملك الديان. وسلم تسليما مقرونا بالرضوان. اما بعد فانه لا سعادة - [00:31:28](#)

عباد ولا نجاة في الميعاد الا باتباع رسوله. ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم. ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها - [00:31:48](#) وله عذاب مهين. فطاعة الله ورسوله قطب السعادة التي عليه تدور. ومستقر النجاة الذي عنه فتحور فان الله خلق الخلق لعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون. وان - [00:32:08](#)

انما تعبدون بطاعته وطاعة رسوله. فلا عبادة الا ما هو واجب او مستحب في دين الله. وما سواه وذلك فضلال عن سبيله. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - [00:32:28](#)

اخرجاه في الصحيحين وقال صلى الله عليه وسلم في حديث العرباض ابن سارية رضي الله عنه الذي رواه اهل سنن وصححه الترمذي انه من يعيش منكم بعدي فسيروا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنتي - [00:32:48](#) للخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. وفي الحديث

الصحيح الذي وفي الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وغيره انه كان يقول - 00:33:08

في خطبته خير الكلام كلام الله. وخير الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها. وكل ضلالة وقد ذكر الله طاعة الرسول واتباعه في

نحو من اربعين موضعا من القرآن كقوله تعالى - 00:33:28

من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله

واستغفروا الرسول. فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله - 00:33:48

توابا رحيمًا. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا منه ما قضيت ويسلموا تسليما. وقوله

تعالى واطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:34:08

وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. فجعل محبة العبد لربه موجبة لاتباع الرسول. وجعل

متابعة الرسول سببا لمحبة الله عبده. وقد قال تعالى وكذلك - 00:34:28

اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباد فما اوحاه الله اليه يهدي

به الله من يشاء من عباده. كما انه صلى الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:48

ذلك هداة الله تعالى كما قال تعالى قل ان ضللت فانما اضل على نفسي. وان اهتديت فبما يوحي الي ربي وقال تعالى قد جاءكم من

الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل - 00:35:08

السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. فبمحمد صلى الله عليه وسلم تبين الكفر من الايمان

والريح من الخسران والهدى من الضلال والنجاة من ومن الوبال والغي من الرشاد والزيف من السداد. واهل الجنة من اهل النار.

والمتقون من - 00:35:28

وايثار سبيل من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من للمغضوب عليهم والضالين. فالنفوس فالنفوس

احوج الى معرفة ما جاء به واتباعه منها الى الطعام والشراب. فان هذا اذا فات حصل الموت في الدنيا. وذاك اذا فات حصل العذاب -

00:35:58

ولعل هذا من من اه اسباب ومن علل كون النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يكون احب الى المرء من نفسه لان الانسان بنفسه مهما

احب نفسه اذا اذا لم يهتدي بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:28

ولم يوفق الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب النجاة خسر نفسه واذا خسر نفسه لم يعد لحبه لنفسه شيء لا اقيمه

فائدة. فلذلك يجب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم احب الى المسلم من نفسه - 00:36:46

لان الله عز وجل هداة بسبب وفقه بسببه ويرجو من الله ايضا النجاة بسبب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا بهذا غيره من الفضائل

التي شرف الله بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

كان يجب ان يكون احب الى المسلم من نفسه فضلا عن غيره من ولده وماله والناس اجمعين نعم فحق على كل احد بذل جهده

واستطاعته في معرفة ما جاء به وطاعته - 00:37:22

اذ هذا طريق النجاة من العذاب الاليم. والسعادة في دار النعيم. والطريق الى ذلك الرواية والنقل اذ لا يكفي من ذلك مجرد العقل. بل

كما ان نور العين لا يرى الا لا يرى الا مع ظهور نور - 00:37:40

ان قدامه فكذلك نور العقل. لا يهتدي الا اذا طلعت عليه شمس الرسالة هذا كان تبليغ الدين من اعظم فرائض الاسلام. وكان معرفة ما

امر الله به رسوله واجبا على جميع - 00:38:00

والله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالكتاب والسنة. وبه ما اتم على على المنة قال تعالى ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم

تهتدون. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون - 00:38:20

فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. وقال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا ان يتلو عليهم آياته

ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال تعالى واذكروا نعمة الله - 00:38:50

وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به. وقال تعالى والذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال تعالى عن الخليل عليه السلام ربنا وابعث - [00:39:10](#)

فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. وقال تعالى واذكرن ما ويتلى في بيوتكن من ايات الله والحكمة. وقد قال غير واحد من العلماء منهم يحيى بن ابي كثير - [00:39:30](#)

السادة والشافعي وغيرهم الحكمة هي السنة. لان الله امر ازواج نبيه ان يذكرن ما يتلى في بيوتهن من الكتاب والحكمة والكتاب القرآن وما سوى ذلك مما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلوه - [00:39:50](#)

هو السنة. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من عدة اوجه من حديث ابي رافع وابي واابي ثعلبة وغيره رضي الله عنهم انه قال لا الفين احدكم متكئا على اريكته يأتيه الامر من امري مما - [00:40:10](#)

امرت به او نهيت عنه. فيقول بيننا وبينكم القرآن. فما وجدنا فيه من من حلال من حلال استحللناه وما وجدنا فيه من حرام حرمانه. الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه. وفي رواية - [00:40:30](#)

الا الاوانه مثل الكتاب. هذا الحديث اعتبارا على عن ما سيقع من بعض طوائف الامة النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ان يأتي من من بعده اناس يقولون مثل هذا القول وهذا التحذير في معرض الاخبار وفي معرض التحذير في وقت واحد - [00:40:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم آآ نجد انه حذر من اشياء كثيرة وقعت في طوائف من هذه الامة ولم يبق سالما مما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء الا اهل السنة والجماعة - [00:41:12](#)

نجد ان ان اكثر فرقة للاهواء لها نصيب من ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فمنهم من انكر السنة بالجملة وادعى انه يكفي العمل بالقرآن - [00:41:26](#)

ومن هؤلاء طوائف من اوائل الخوارج وكذلك المعتزلة اما يردون السنة كلها او بعض او منهم من يرد بعض السنة الجهمية كذلك ثم بقية الفرق اهل الكلام شاعر وغيرهم يعملون بالسنة في الحقيقة لكنهم لا يأخذون بالسنة كلها يأخذون بما يحلو لهم - [00:41:40](#)

يرون ما لا يحلو لهم ثم انهم في الاونة الاخيرة ظهر الطوائف في كثير من بلاد المسلمين يسمونه بالقرآنيين الان اصبحت لهم يعني مناهج وكتب ومؤلفات ولهم اتباع. ويكثر في الهند وباكستان ومنهم طوائف قليلة في مصر - [00:42:03](#)

شموا انفسهم وسموا او سماهم الناس بالقرآنيين يزعمون وهم ليسوا بقرآنيين لكن هذه تسمية جاءت من باب وصفهم ببعض مذهبهم لانهم زعموا انه يكفي الناس العمل بالقرآن هذا في في مجموع الفرق وجملتهم. منهم من انكر السنة في الكلية كالرافضة - [00:42:25](#)

منهم من انكر اكثر السنة كبعض طوائف الخوارج. هم. ومنهم من انكر ايضا ما يخالف اصوله وقواعده كالمعتزلة ومن المعتزلة من انكر السنة في الجملة وقال لا يثق فيها وكلها ظنية. ومنهم من لم يجرؤ على انكار السنة لكنه طعنها. بمعنى انه - [00:42:45](#)

وزعم ان السنة ظنية ولا يعتمد فيها على يقين. وهذا مذهب الرازي وابو المعالي الجويني قبل ان يرجع عن هذا المذهب ومذهب متأخرة الاشياء لانهم زعموا ان ليس في السنة يقين - [00:43:05](#)

قالوا الا المتواتر والمتواتر ايضا شروط بعضهم فيه صعبة والمتواتر قليل وايضا حتى في عمل في المتواتر او في تصوره المتواصل قد يثبتونه سندا وعندما تأتي المتن يقولون فيها ما ما يقتضي الرد او - [00:43:23](#)

او الشك في العمل بها. اما خبر الاحاد مع ان اكثر السنة ثبتت في خبر الاحاد فهم يردونها ردا مجملا على اي حال اقول كل فرقة من فرق اهل الاهواء لها نصيب من الوقوع فيما حذر به النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من انكر السنة بالكلية - [00:43:43](#)

اما اه المعاصرون من ما يسمون بالقرآنيين مذهبهم الان اشتهر آآ بدأت بوادر الدعوة اليه تظهر في وسائل الاعلام وفي كتب ومؤلفات ويتبنها طوائف وافراد من بعض من يسمونه بمفكرين من عقلاانيين او حداثيين عصرائيين وغيرهم وبعضهم له قيمته ووزنه عند كثير من شباب الامة - [00:44:04](#)

خاصة ما يسمى بالمتقنين وهذا منهج خطير يجب التنبه له والتنبيه اليه النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه ومن اصحابه نعم يردون السنة الا سنة هم وظعوها من عند انفسهم - [00:44:33](#)



احاديث علي رضي الله عنه وجابر ابن عبد الله والحسن والحسين. هذه يأخذون بها يأخذون بها يعني سبعة من الصحابة يأخذون باحاديثهم لكن ما ما نسبتها في جملة السنة ثم انهم لا يأخذون بكل احاديث علي او احاديث ال البيت او جابر ابن عبد الله لا يأخذون بها كلها يأخذون ما يصلح لهم من احاديثهم والا فهم يردون كثيرا مما - [00:44:51](#)

ثبت عن علي رضي الله عنه عن الحسن والحسين وغيرهما ممن يعتدون به يردون كثير من احاديثهم التي لا تحصلها. فاذا رجع الامر الى انكارهم للسنة عندهم ما يسمونه بالحديث لكنهم من وضعهم. من وضع الوظائف الكذابين - [00:45:16](#)

الفرس المجوس ليس من من يعني مما يسمى بالسنة اصلا حتى من الناحية الاصطلاحية لا في ان احكم متكئا نعم هذا فيه اشارة الى ان يعني واضح ان الحديث فيه اشارة. نعم - [00:45:37](#)

ها لا ما يلزم لا ما يلزم الحديث في تحذيركم في خبر لكن اغلب ما حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم ها يعني يردون كل شيء كل السنة - [00:46:02](#)

يكون هذا قبل التبديد الشيطان يلبس على الناس يلبس على الناس مع الجهل ومع الهوى والاغراض نسأل الله العافية. يلبس عليهم الشيطان كان القرآن متميزا بنفسه لما خصه الله به لما خصه الله به من الاعجاز الذي بين به كلام الناس كما قالت - [00:46:25](#)

تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وكان منقولاً بالتواتر لم يطمع احد في تغيير شيء من الفاظه وحروفه. ولكن طمع الشيطان ان يدخل التحريم - [00:46:48](#)

والتبديل في معانيه بالتغيير والتأويل. وطمع ان يدخل في الاحاديث من النقص والازدياد ما يضل به بعض العباد فاقام الله تعالى الجهادة النقاد اهل الهدى والسداد. فدحروا حزب الشيطان وفرقوا بين الحق من البهتان - [00:47:08](#)

وانتدبوا لحفظ السنة ومعاني القرآن من الزيادة في ذلك والنقصان. وقام كل من علماء الدين بما ما انعم به عليه وعلى المسلمين مقام اهل الفقه الذين فقهوا معاني القرآن والحديث بدفع ما وقع في ذلك من - [00:47:28](#)

الخطأ في القديم والحديث وكان من ذلك الظاهر الجليل الذي لا يسوغ عنه العدول ومنه الخفي الذي يسوغ فيه الجهاد للعلماء العدول. وقام علماء النقل والنقاد بعلم الرواية والاسناد. فسافروا في ذلك الى البلاد وهجروا - [00:47:48](#)

فيه لذيذ الرقاد وفارقوا الاموال والاولاد وانفقوا فيه والتلاذ وصبروا فيه على النوائب وقنعوا من الدنيا بزاز الراكب. ولهم في ذلك من الحكايات المشهورة والقصص المأثورة. ما هو عند اهله مع - [00:48:08](#)

ولمن طلب معرفته معروف مرسوم بتوسد احدهم التراب وتركهم لذيذ الطعام والشراب وترك معاشره الاهل والاصحاب والتصبر على مرارة الاغتراب ومقاساة الاهوال الصعاب. امر حبه الله او اليهم امر حبه الله اليهم. وحلاه ليحفظ بذلك دين الله. كما جعل البيت - [00:48:28](#)

مثابة للناس وامنا يقصدونه من كل فج عميق. ويتحملون فيه امورا مؤلمة تحصل في الطريق كما حبب الى اهل القتال الجهاد بالنفس والمال. حكمة من الله يحفظ بها الدين. ليهدي المهتد - [00:48:58](#)

ويظهر به الهدى ودين الحق ويظهر به الهدى ودين الحق الذي بعث به رسوله ولو كره المشركون فمن كان مخلصا في اعمال الدين يعملها لله كان من اولياء الله المتقين اهل النعيم المقيم - [00:49:18](#)

كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون لهم بشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله. ذلك الفوز العظيم. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:38](#)

في الدنيا بنوعين احدهما ثناء المثنيين عليه. الثاني الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له. فليل يا رسول الله الرجل يعمل العمل لنفسه فيحمده فيحمده الناس عليه. قال تلك - [00:49:58](#)

قال تلك عاجل عاجل يشري المؤمن وقال البراء بن عازل رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او - [00:50:18](#)

الصلاة والقائمون بحفظ العلم الموروث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الربان الحافظون له من الزيادة والنقص هم من اعظم

اولياء الله المتقين. وحزبه المفلحين. بل لهم مزية على غيرهم من اهل الايمان - [00:50:38](#)

والاعمال الصالحات كما قال تعالى الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. قال ابن عباس رضي الله عنهما يرفع الله بياض

بالاصل وعلم الاسناد والرواية مما خص الله به امة محمد صلى الله عليه وسلم. وجعله سلما الى الدراية - [00:50:58](#)

فاهل الكتاب لا اسناد لهم يأترون به المنقولات. وهكذا المبتدعون من من هذه الامة اهل ضلالات وانما الاسناد لمن اعظم الله عليه المنة اهل الاسلام والسنة يفرقون به بين والسقيم والمعوج والقويم. نعم هذه كما انها من سمات هذه الامة في الجملة اي دين هذه الامة -

[00:51:25](#)

انه محفوظ بالاسناد كذلك هذه السمة باقية ايضا في اهل السنة والجماعة فهم الذين يقوم دينهم على الاسناد حتى اثر السلف تقوم على والمقصود بالاسناد الاسناد الصحيح. والا فهناك من تعلق بالاسانيد خاصة بعدما اشتهر امر الاسناد عند الامة واستقر - [00:51:55](#) وبه امر السنة وعرف الصحيح من السقيم فان اهل البدع والاهواء صاروا يعني يتشبهون باهل السنة في مسألة الاعتماد على الاسانيد. لكن الاسانيد تالفة ليس لها اصل والا فاحيانا الصوفية واهل البدع خاصة بدع الصلوات وبدع المقابرية نجد ان هناك من تصدى من

اهل البدع والاهواء - [00:52:16](#)

لهذه البدع فجعل لها اسانيد من عنده وهذا من باب التقليد والتشبه لا من باب الحقيقة الاسانيد الحقيقية ولكن العبرة بهذه الاسانيد.

بصحة هذه الاسانيد فاسانيد اهل الاهوال ليست ليست صحيحة ثم انها قد تشتمل على ايضا - [00:52:41](#)

اه شيء من الخلط او التركيب في اسناد صحيحة وموت فاسدة. او متون مكذوبة. لانها لم اولا لم تسند النبي صلى الله عليه وسلم واسندوها الى النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه موضوع. انما اغلب اسانيدهم عن رجال قد يكونون ممن ابتلوا بشيء من الاهواء او

التقصير - [00:53:03](#)

يسندون على العباد مثلا الصوفية اكثر اسانيدهم في بدعهم يسندونها الى العباد في القرن الاول والثاني والثالث العباد الذين فيهم شيء من الجهل وقد يكذبون عليهم بل اشار شيخ الاسلام اكثر من مرة انهم يكذبون علي. ويركبون اسانيد من رجال من رجال الانتقاد

- [00:53:23](#)

لكنهم قد احيانا اما ان ينقلون عن رجل جاهل فيكون النقل عنه لا اصل له واما ان يركبهم في الاسانيد ما لا يصح ويكذبون عن الثقة

اذا فالمقصود بالاسناد ان الله ميز هذه الامة اهل السنة بالاسناد والاسناد الصحيح - [00:53:43](#)

الذي يعتمد على شروط الاسناد الذي يوثق به كما اه حدث من بعض اهل الاهواء الذين يسندون اسانيدهم كاذبة خاصة الصوفية والرافضة نعم وغيرهم من اهل من اهل البدع والكفار انما عندهم منقولات يأترونها بغير اسناد وعليها من دينهم الاعتماد - [00:54:04](#) وهم لا يعرفون فيها الحق من الباطل ولا الحال من العاقل. واما هذه الامة المرحومة واصحاب هذه الامة المعصومة فان اهل العلم

منهم والدين هم من امرهم على يقين فظهر لهم الصدق من المين - [00:54:28](#)

كما يظهر الصبح لذي عينين عصمهم الله ان يجمعوا على خطأ في دين الله معقول او من قول. وامر اذا تنازعوا في شيء ان يردوه الى

الله والرسول كما قال تعالى. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي - [00:54:48](#)

اولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحد تأويلا. فاذا اجتمع

اهل الفقه على القول بحكم لم يكن الا حقا. واذا اجتمع اهل الحديث على - [00:55:08](#)

تصحيح حديث لم يكن الا صدقا. ولكل من الطائفتين من الاستدلال على مطلوبهم بالجلي والخفي. ما به ما يعرف به من هو بهذا

الامر حفي او ما يعرف به من هو بهذا الامر حفيد. والله - [00:55:28](#)

الله تعالى يلهمهم الصواب في هذه القضية. كما دلت على ذلك الدلائل الشرعية. وكما عرف وكما عرف ذلك بالتجربة الوجودية فان الله

كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. لما صدقوا في موالة الله ورسوله - [00:55:48](#)

ومعاداة من عدل عنه. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او

اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - [00:56:08](#)

واهل العلم المأثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اعظم الناس قياما بهذه الاصول لا تأخذ احدهم في الله لومة لائم ولا يصدهم عن سبيل الله العظام. بل يتكلم احدهم بالحق الذي عليه. ويتكلم في احد - [00:56:28](#)

احب الناس اليه عملا بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسهم او الوالدين والاقربين. ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما. فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا - [00:56:48](#)

وان تلو او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا اعدوه هو اقرب للتقوى. واتقوا الله ان الله خبير - [00:57:08](#)

بما تعملون ولهم من التعديل والتجريح والتضعيف والتصحيح من السعي المشكور والعمل المبرور ما كان من اسباب حفظ الدين وصيانتة عن احداث المفترين. وهم في ذلك على درجات. منهم المقتصرون على مجرد - [00:57:28](#)

والرواية ومنهم اهل المعرفة بالحديث والدراية. ومنهم اهل الفقه في الدين ومنهم اهل الفقه فيه المعرفة بمعانيه. وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم الامة ان يبلغ عنه من شهد لمن غاب. ودعا - [00:57:48](#)

مبلغين بالدعاء المستجاب فقال في الحديث الصحيح بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وقال ايضا في خطبته في حجة الوداع - [00:58:08](#)

ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع. وقال ايضا نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه الى من لم يسمعه. قرب حامل فقه غير فقيه. ورب حامل فقه الى من هو افقه منه - [00:58:28](#)

ثلاث لا يظل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة مسلمين فان دعوته تحيط من ورائهم. وفي هذا دعاء منه لمن بلغ حديثه وان لم يكن فقيها. ودعاء - [00:58:48](#)

دعاء لمن بلغه وان كان المستمع افقه من المبلغ. وان كان المستمع افقه من المبلغ. لما لما اعطي المبلغون من النضرة. ولهذا قال سفيان بن عيينة رحمه الله لا تجد احدا من - [00:59:08](#)

من اهل الحديث الا وفي وجهه نبرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم يقال نضر نظر ونظر ونظر والفتح اصح. ولم يزل اهل العلم في القديم والحديث يعظمون نقلة الحديث حتى - [00:59:28](#)

قال الشافعي رضي الله عنه اذا رأيت رجلا من اهل اذا رأيت رجلا من اهل الحديث فكأنني رأيت رجلا من النبي صلى الله عليه وسلم. وانما قال الشافعي هذا لانهم في مقام الصحابة من تبليغ حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:52](#)

وقال الشافعي ايضا اهل الحديث اهل الحديث حفظوا فلهم علينا الفضل لانه هم حفظوا لنا انتهى. احسنت بارك الله فيك. لان الحقيقة تأملت لماذا بدأ الشيخ ابن قاسم رحمه الله فتاوى شيخ الاسلام بهذا المقطع - [01:00:12](#)

وجدت ان ان ذلك من عظيم فقهه هذا المقطع الذي ذكره شيخ الاسلام وهو اشبه بالمقالة المركزة احسن الشيخ اختياره في بدء الكلام عن العقيدة لامور. اولها انه اي شيخ الاسلام قرر فيه مصادر الدين - [01:00:34](#)

ودائما في كل علم من العلوم الشرعية ينبغي ان نتحدث فيه عن مصادره خاصة العقيدة الشيخ الاسلام هنا حرر مصادر الدين. وهي الكتاب والسنة. وذكر نقاوتها وصفاءها وحفظها يثق القارئ بعد ذلك بمنهج الاستدلال في المستقبل على مسائل العقيدة. فكان اختيار هذه المقالة مقدما للفتاوى موفق من هذا الوقت - [01:00:59](#)

وهناك وجه اخر وهو ان هذه المقالة ركز فيها شيخ الاسلام على مسألة الطاعة لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم ومسألة التسليم وهذه اول ركيزة من ركائز استقرار العقيدة في قلب المسلم - [01:01:26](#)

ركيزة التسليم والاذعان التسليم والاذعان ثم ايضا اشار الى معنى ثالث في هذه المقالة نفسها ايضا وهي لعلها من من اسباب اختيارها وهو مسألة ان ان آا اعظم اعظم ما يطلبه الله من العباد طاعته وعبادته - [01:01:43](#)

طاعته وعبادته هذه المعاني كلها موجودة في هذه المقالة التي جعلها مقدمة. واهمها تحرير مصادر الدين مصادر العقيدة وغير العقيدة. فقد حرر واصل لمسألة مصادر الدين. ونقاوتها وحفظها وبقاؤها. من - [01:02:02](#)

والتبديل والاعتماد العقيدة ومنهج السلف على الكتاب وصحيح السنة بأسلوب موجز وبقواعد ذهبية لو اتسع الوقت لنوهنا عن هذه القواعد لكن سيأتي لها ان شاء الله نضائر في مقالات قادمة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى - [01:02:23](#) على اله وصحبه اجمعين طائفة القرآنيين في الهند وغيرها من ابرز علمائهم من ابرز ما يحضرنى حقيقة اسماء علمائهم من المغمورين وليسوا علماء بقدر ما يكونوا كتاب واصحاب شهرة. ما اعرف ممن اشتهروا او ممكن يوصف بعلم. ممن هذه الطائفة. ولا حتى -

[01:02:43](#)

مشاهير المفكرين او البارزين كما في العقلانيين او العصرانيين فيهم مشاهير. اما من يسمون بالقرآنيين فهم مغمورين لكنهم اه يعني لهم وجود ولهم مدارس ويدعون الى مذهبهم. اه كبقية شواذ الاراء والمذاهب - [01:03:05](#) وبقية شواذ الاراء والمذاهب واغلبهم كما قلت في الهند وباكستان ويوجد عدد منهم ونابغة جديدة في مصر وربما في غيرها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:03:25](#)